أثر الجدل الأكاديمي المعاصر في تكامل البحث والممارسة في تعليم اللغة العربية في الدراسات العليا

The Impact of Contemporary Academic Debates on the Integration of Research and Practice in Arabic Language Education at the Postgraduate Level

نجم الإيمان زماني، عائدة لطفي الزهرة

قسم تعليم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة مالنج الحكومية، إندونيسيا

najmul.iman.2502318@students.um.ac.id, aida.lutfi.2502318@students.um.ac.id

مستخلص البحث

تؤثر النقاشات الأكاديمية المعاصرة في مجالي التربية واللغويات، مثل البنائية مقابل الوضعية، والإنسانية مقابل التكنولوجيا، والبيداغوجيا النقدية مقابل البيداغوجيا التقليدية، بشكل متزايد على اتجاه تطوير البحث في تعليم اللغة العربية. فهذه النقاشات ليست نظرية فقط، بل تشكل أيضاً أنماط التفكير في البحث، سواء من خلال المناهج النوعية أو الكمية أو المناهج المختلطة المناسبة لسياق الدراسات العليا. واعتمد هذا البحث على المنهج المكتبي والوصف التحليلي. وينعكس الأثر الملموس لهذه النقاشات في ممارسات تعلم اللغة العربية، وخاصة في تطوير المناهج ونماذج التدريس ودمج البحث في الأنشطة التعليمية. وتظهر النتائج أن مثل هذه النقاشات تفتح فرصاً جديدة لتعليم اللغة العربية في مرحلة الدراسات العليا من خلال تعزيز استراتيجيات مثل البيداغوجيا النقدية، والتعلم القائم على المشاريع، والتعلم الرقمي، مع تحقيق التوازن بين السياقات الأكاديمية المحلية والخطاب العلمي العالمي.

الكلمات المفتاحية: ١الجدل الأكاديمي، ٢تعليم اللغة العربية، ٣الدراسة العليا، البيداغوجيا النقدية

Abstract

Contemporary academic debates in the fields of education and linguistics, such as constructivism versus positivism, humanism versus technology, and critical pedagogy versus traditional pedagogy, increasingly influence the direction of research development in Arabic language education. These debates are not only theoretical but also shape the patterns of thinking in research, whether through qualitative, quantitative, or mixed methods approaches appropriate to the context of postgraduate

level. The tangible impact of these debates is reflected in Arabic language learning practices, especially in curriculum development, teaching models, and the integration of research into learning activities. The findings reveal that such debates open new opportunities for postgraduate Arabic education by promoting strategies such as critical pedagogy, project-based learning, and digital learning, while balancing local academic contexts with global scholarly discourse.

Keywords : Academic Debate, Arabic Language Education, Postgraduate Studies, Critical Pedagogy.

المقدمة

شهد المشهد البحثي التربوي المعاصر تعددًا واسعًا في الاتجاهات النظرية؛ إذ تبرز جدليات مثل **البنائية مقابل الإيجابية العلمية**، و**النهج الإنساني مقابل التكنولوجي الحديث**، إضافةً إلى الجدل حول **البيداغوجيا النقدية والأساليب التقليدية** .وتشكل هذه الاختلافات الفكرية إطارًا بنيويًا يوجه اختيار الباحثين لمنهجياتهم وأدواتهم وأهدافهم البحثية. على سبيل المثال، أشارت مراجعة Haerullah وزملاؤه (٢٠٢٤) إلى الاهتمام الواسع بمناهج البناءية في تدريس اللغات عمومًا، ودورها الإيجابي في تعليم العربية بالجامعات (Haerullah et al., 2024). ويؤكد هذا المنظور أن بناء المعارف بالتفاعل النشط للمتعلم يلعب دورًا رئيسيًا في جودة التعليم، بالمقابل تتبنَّى المدارس الإيجابية التركيز على القياس الكمي والحقائق الثابتة. كما يؤكد النهج الإنساني . المستوحى من فلسفات ماسلو وروجرز .على اعتبار المتعلم **شخصًا كاملاً** بجوانبه المعرفية والعاطفية والاجتماعية، إذ يصبح المعلم ميسرًا يشجع استقلالية الطالب ويلبي احتياجاته الفردية.(Amini et al., 2025).

البنائية والإيجابية العلمية: تهتم المدرسة البنائية (Constructivism) بتمكين المتعلم من بناء المعرفة من خلال التجربة والتفاعل، مما يتطلب بيئة تعليمية تفاعلية ولا تركز فقط على النتائج القابلة للقياس(Primarni et al., 2024). بينما تميل المدرسة الإيجابية إلى منهج أكثر صرامة يركز على البيانات القابلة للقياس والمعايير الكمية(Tagudin & Valderama, 2025).

النهج الإنساني والتكنولوجي: يرى المفكرون الإنسانيون أن التعليم يجب أن يعالج الجوانب العاطفية والاجتماعية للمتعلم، فيُعامل ككيان كامل وليست مجرد آلة تلقي معلومات، ويصبح دور المعلم مُيسرًا يدعم رغبات الطالب وحاجاته النفسية(Amini et al., 2025). بالمقابل، يشدد التوجه

التكنولوجي على استخدام الأدوات الرقمية وأساليب التعلم القائمة على التكنولوجيا لتحقيق فاعلية التعليم(Yue et al., 2024).

البيداغوجيا النقدية والأساليب التقليدية: تدعو البيداغوجيا النقدية إلى تمكين الطالب من التعبير عن آرائه والتشكيك في المعطيات السائدة(Panthi, 2023)، بينما تركز الأساليب التقليدية على نقل المعلومات بشكل أحادي الجانب وإعطاء دور كبير للمعلم كسلطة معرفية(Hidayatul Laili Fitriah et al., 2023).

أظهرت الأبحاث الأخيرة آثارًا واضحة لهذه الاتجاهات الفكرية على مناهج البحث في تعليم اللغة العربية. فمثلاً، وجدت دراسة Haerullah وآخرين (٢٠٢٤) أن تطبيق نماذج تعليمية مبنية على البناءية في مؤسسات التعليم العالي الإسلامية يساهم بشكل كبير في رفع جودة تعلم اللغة العربية ومستوى الطلاب(Haerullah et al., 2024). ويسعى هذا البحث إلى مقاربة أوسع تتناول مختلف الجدالات الأكاديمية المعاصرة . مثل البنائية والوضعية، والإنسانية والتكنولوجيا، والبيداغوجيا النقدية والتقليدية . وتحليل انعكاسها على تكامل البحث والممارسة في تعليم العربية في برامج الدراسات العليا.

وبالمثل، كشفت دراسة أفلشيا وزملاؤها (٢٠٢٥) المسحية لموضوعات ورسائل تخرج طلاب برامج تعليم اللغة العربية أن غالبية هذه البحوث تتبع مناهج وصفية نوعية(Aflisia et al., 2025). وتؤكد نتائجهم أن تركيز الدراسة يكون أساسًا على تطوير أدوات تعليم اللغة العربية، مع توصية بضرورة دمج مجالات اللغويات والأدب في محاور البحث لزيادة شمولية النتائج(Aflisia et al., 2025). ويأتي هذا البحث ليسدّ هذه الفجوة، من خلال بيان أثر الجدل الأكاديمي المعاصر في تشكيل تلك التوجهات، وكيف ينعكس ذلك على تكامل البحث والممارسة في تعليم العربية.

فَتهدف هذه الدراسة إلى معالجة ثلاثة محاور مترابطة. أوّلًا، يسعى إلى الكشف عن أثر الجدالات الأكاديمية المعاصرة، مثل البنائية في مقابل الوضعية، والنهج الإنساني في مقابل التكنولوجي، والبيداغوجيا النقدية في مقابل البيداغوجيا التقليدية، على صياغة مناهج البحث في تعليم اللغة العربية في برامج الدراسات العليا، وذلك من خلال تتبّع كيفيات انعكاس هذه الجدالات في اختيارات الباحثين من حيث المنهجيات والأدوات والأطر المرجعية. ثانيًا، يركّز البحث على تحليل انعكاس هذه الاتجاهات النظرية على العلاقة بين البحث والممارسة، ومدى إسهامها في تعزيز أو إضعاف التكامل بين الجانب النظري الذي تُنتجه الدراسات الأكاديمية، والجانب العملي الذي يُطبّق في قاعات التدريس ومناهج الجامعات. ثالثًا، يهدف البحث إلى بلورة رؤية نقدية بنّاءة تسعى إلى تقديم مقترحات عملية يمكن أن تساهم في تطوير حقل تعليم العربية، وذلك عبر تعزيز الارتباط بين نتائج

الأبحاث النظرية والواقع التربوي، بما يرفع من جودة التعليم ويجعل الدراسات العليا أكثر التصاقًا بحاجات المتعلمين وتحديات العصر.

طريقة البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج المكتبي، حيث قام الباحث بجمع المقالات والبحوث الأكاديمية المنشورة في المجلات المحكمة والمفتوحة الوصول، والمتعلقة بالجدالات الفكرية المعاصرة في التربية واللسانيات، وبخاصة ما يتصل بتعليم اللغة العربية في برامج الدراسات العليا. وقد وفّر هذا المنهج قاعدة معرفية واسعة أسهمت في تكوين صورة شاملة عن الموضوع قيد الدراسة، كما أتاح للباحث إمكانية تتبّع الاتجاهات البحثية الراهنة اعتمادًا على مصادر علمية موثوقة.

كما استند البحث إلى المنهج الوصفي–التحليلي، حيث قام الباحث بوصف الدراسات السابقة وصفًا موضوعيًا منظمًا، ثم حلّل مضامينها لاستخلاص النتائج والمؤشرات المهمة. وقد مكّن هذا المنهج من رصد الأنماط البحثية السائدة وتفسيرها في ضوء الجدالات النظرية المعاصرة، مما ساعد على إبراز العلاقة بين البحث العلمي والممارسة التربوية في مجال تعليم اللغة العربية.

وقد تم اختيار هذين المنهجين لعدة أسباب؛ أولًا لأن البحث القائم على تحليل الدراسات السابقة يُعطي الباحث فكرة كافية عن البحث العلمي ويؤمن له المعلومات من مصادر موثوقة، وبالتالي كان المنهج المكتبي هو الأنسب)فليفل،.(2025 وثانيًا لأن المنهج الوصفي–التحليلي يُعد المنهج المناسب لتفكيك النصوص الأكاديمية وتحليلها، حيث يتيح الجمع بين الدقة في الوصف والعمق في التحليل (Khaerul Umam et al., 2025). وثالثًا لأن الجمع بين المنهجين مكّن الباحث من بناء رؤية متكاملة، تجمع بين شمولية جمع البيانات وعمق تحليلها، وهو ما يخدم هدف البحث في الكشف عن أثر الجدالات الفكرية على تكامل البحث والممارسة في تعليم اللغة العربية.

أما خطوات البحث فقد مرّت بعدة مراحل؛ إذ بدأ الباحث بتحديد المصادر الأكاديمية الأكثر صلة بالموضوع، ثم جمع البيانات منها من خلال استخراج العناصر الرئيسة كالأهداف، والنتائج، والتوصيات. بعد ذلك صنّف هذه البيانات وفق الجدالات الفكرية الكبرى التي تُشكّل الإطار النظري للبحث. وأخيرًا قام بالمقارنة والتحليل للكشف عن الفجوات البحثية، واقتراح رؤية أوسع تسهم في تطوير مجال تعليم اللغة العربية في الدراسات العليا.

النتائج والمناقشة

المناقشات الأكاديمية المعاصرة

برز في الساحة البحثية أن الفلسفة الوضعية أسهمت في ترسيخ المنهج العلمي القائم على التجربة والقياس والموضوعية مما دفع تطور العلوم الحديثة، غير أنها تعجز عن استيعاب الجوانب القيمية والإنسانية، لذا فهي تحتاج إلى مراجعة نقدية تجعلها أكثر شمولاً وتوازناً (Nur & Norkhafifah, 2024). وأن الفلسفة الوضعية يمكن أن تُسهم في تعليم اللغة من خلال التركيز على الحقائق اللغوية القابلة للملاحظة والتجريب، واعتماد مناهج موضوعية في تحليل النصوص وقواعد اللغة(Islami & Sauri, 2022). في سياق تعليم اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا، توجه الوضعية البحوث للتركيز على البيانات الإحصائية واختبار الفرضيات وتعميم النتائج. على سبيل المثال، تُقاس فعالية أساليب تدريس اللغة العربية من خلال درجات اختبارات الطلاب أو تحليل العلاقة بين المتغيرات. تتمثل ميزة هذا النهج في أنه يوفر الوضوح والدقة وصحة البيانات العالية، ولكنه غالبًا ما يتعرض للانتقاد لتجاهله الجوانب السياقية والاجتماعية والعاطفية لتعلم اللغة.

البنائية هي نهج يؤكد أن المعرفة ليست موضوعية ومطلقة، بل هي ذاتية وبنائية، ويبنيها الأفراد بناءً على خبراتهم وتصوراتهم الخاصة (Aulia Ramadhani & Agung Winarno2024). تؤكد البنائية أن الطلاب يبنيون المعرفة بشكل نشط من خلال الخبرة والتفاعل مع الآخرين والتفكير الشخصي. في سياق تدريس اللغة العربية، يتجلى هذا النهج من خلال تطبيق التعلم القائم على المشاريع والمناقشات النقدية واستخدام السياقات الثقافية والاجتماعية لتعميق فهم اللغة. لذلك، عادة ما تستخدم الأبحاث الموجهة نحو البنائية نُهجًا نوعية، مثل دراسات الحالة أو الإثنوغرافيا الصفية أو المقابلات المتعمقة. وتكمن ميزتها في فهم أكثر شمولاً وعمقاً، على الرغم من أنها غالباً ما تعتبر أقل تنظيماً أو يصعب تعميمها.

تظهر نتائج التحليل أن المناقشات الأكاديمية الحالية في مجال التعليم، بما في ذلك تدريس اللغة العربية، تتأثر بشكل كبير بتضارب النماذج المختلفة. على سبيل مثال، يؤكد النهج البنائي على أهمية المشاركة النشطة للطلاب في عملية تكوين المعرفة، بينما يؤكد النهج الوضعي على أهمية البيانات التجريبية والموضوعية. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما يتعارض ظهور الإنسانية، التي تركز على

الجوانب العاطفية وتطوير الذات، مع هيمنة التكنولوجيا الرقمية في تدريس اللغة. تؤثر هذه المناقشات بشكل مباشر على اتجاه البحث في تعليم اللغة العربية، لا سيما في تحديد ما إذا كان ينبغي أن يركز البحث على الفهم الظاهري، أو القياس الكمي، أو مزيج من الاثنين.

تأثير المناقشات على نموذج البحث في تعليم اللغة العربية

أصبح الجدل بين الوضعية والبنائية أحد الموضوعات الرئيسية في فلسفة العلوم ومنهجية البحث، بما في ذلك تعليم اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا. تميل الوضعية، التي تركز على الموضوعية والقياس والأدلة التجريبية، إلى إنتاج أبحاث كمية تؤكد على صحة البيانات وتعميم النتائج (Creswell and Creswell, 2018). في المقابل، ترى البنائية أن الحقائق الاجتماعية والتعليمية هي حقائق ذاتية وتشكلها التجربة والتفاعل. ينتج عن هذا النموذج أبحاث نوعية تركز على الفهم العميق للسياق والمعنى وتجارب التعلم.(Lincoln, Lynham, and Guba, 2018)

في مجال تعليم اللغة العربية، يؤثر هذا الجدل على الطريقة التي يصمم بها الباحثون أبحاثهم ويصمم بها المحاضرون مناهجهم الدراسية. تشجع الوضعية على اتباع نهج تجريبي لتقييم فعالية أساليب تعليمية معينة، مثل مقارنة نتائج التعلم بين النماذج التقليدية والنماذج القائمة على التكنولوجيا. من ناحية أخرى، تركز البنائية بشكل أكبر على البحوث الإثنوغرافية ودراسات الحالة أو البحوث العملية في الفصول الدراسية (PTK) لاستكشاف تجارب الطلاب في إتقان مهارات اللغة العربية(Denzin and Lincoln, 2018).

الآثار المترتبة على ممارسات تدريس وتعلم اللغة العربية

إن الجدل الدائر بين الوضعية والبنائية له آثار مهمة على ممارسات تدريس وتعلم اللغة العربية، لا سيما على مستوى الدراسات العليا. والآثار الرئيسية لهذا الجدل المعاصر هي الحاجة إلى إحداث تحول في التعلم لجعله أكثر صلة بالموضوع وتواصلاً وتكاملاً مع التكنولوجيا. نطاق تأثير الجدل المعاصر على تعليم اللغة العربية واسع ويمكن تصنيفه بشكل عام على النحو التالي:

١. تنويع المنهجية

نماذج بحثية أكثر تنوعًا، وهي النماذج الكمية (اختبار فعالية الأساليب) والنماذج النوعية (دراسات الحالة) والأساليب المختلطة. النقاش بين النموذجين، وقد شجع الصراع بين هذين الرأيين على تطوير ممارسات هجينة تجمع بين النهجين، من خلال استخدام الأساليب المختلطة

في البحث والتعلم المدمج. يشير تاشاكوري وتيدلي (٢٠١٩) إلى أن الجمع بين النهجين الكمي والنوعي يتيح فهمًا أكثر شمولاً. في ممارسة تعلم اللغة العربية، يتحقق ذلك، على سبيل المثال، من خلال استخدام المنصات الرقمية لمراقبة تقدم الطلاب بشكل موضوعي (الجانب الوضعي)، مع توفير فرص للتفكير والتعاون والتفاعل (الجانب البنائي). تظهر الأبحاث التي أجراها (نورهادي وهيلمي, ٢٠٢٤) أن المواد الرقمية القائمة على النظرية البنائية يمكن أن تزيد من تحفيز الطلاب ومشاركتهم، ويمكن أيضًا تقييمها كمياً من خلال الإنجازات في التعلم عبر الإنترنت.

٢. تحول نموذج التعلم

من منظور الوضعية، تركز أنشطة التعلم عادةً على الإنجازات القابلة للقياس الموضوعي، مثل درجات الاختبارات القياسية، وإتقان قواعد النحو، أو مهارات ترجمة النصوص. غالبًا ما يتخذ هذا النهج شكل تعلم يركز على دور المعلم من خلال المحاضرات أو التمارين المنظمة، حيث يُنظر إلى الطلاب على أنهم متلقون للمعلومات. كما ذكر كريسويل وكريسويل (٢٠١٨)، يؤكد النموذج الوضعي على أهمية الصلاحية الداخلية والموثوقية وتعميم النتائج، مما يؤدي إلى تصميم التعلم بشكل متسلسل مع أهداف قابلة للقياس بوضوح. في تدريس اللغة العربية، يتجلى ذلك في المناهج الدراسية التي تركز على تعلم النحو والشرف والترجمة والاختبارات الموحدة كمعايير رئيسية.

في المقابل، تنظر المنظور البنائي إلى تدريس اللغة على أنه عملية اجتماعية نشطة ومتغيرة، حيث يبني الطلاب المعرفة بشكل استباقي من خلال الخبرة والتفاعل والتفكير. يذكر لينكولن ولينهام وجوبا (٢٠١٨) أن البنائية تنظر إلى الواقع على أنه شيء مبني بشكل ذاتي، لذا يجب أن توفر طرق التدريس مساحة للتجارب التعليمية ذات الصلة. في سياق تعليم اللغة العربية، يمكن ملاحظة ذلك من خلال التعلم القائم على المشاريع والمناقشات الجماعية ومحاكاة المحادثات ودمج الثقافة العربية في أنشطة الفصل الدراسي. تظهر الأبحاث الحديثة التي أجراها فيبرياني وأسروري وسوتامان (٢٠٢٥) أن تطبيق المنهج القائم على التداخل، الذي يجمع بين التعلم الرسمي وغير الرسمي والتفاعل مع المتحدثين الأصليين، يمكن أن يحسن مهارات الطلاب في التحدث والقراءة ويزيد من دافعيتهم لاستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. وهذا يوضح مزايا البنائية في ربط عملية التعلم بالسياقات الاجتماعية والثقافية الحقيقية.

٣. تطوير المناهج الدراسية

شهد تطوير مناهج اللغة العربية في سياق التعليم الإسلامي تحولاً كبيراً تماشياً مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. ففي حين كانت المناهج الدراسية في السابق تركز على جوانب القواعد النحوية والترجمة وحفظ النصوص الكلاسيكية، فإن التركيز الآن قد تحول إلى نهج تواصلية وتعاونية وقائمة على الكفاءة. ويتجلى ذلك في مختلف التحديثات التي أدخلت على مناهج المدارس الدينية والتعليم العالي الإسلامي، والتي تشجع أيضًا التعلم القائم على الموضوعات، وتنمية الشخصية، واستخدام التكنولوجيا، والابتكار في عملية التعلم. كما أن التركيز على النهج متعدد التخصصات - الذي يجمع بين اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية والدراسات الإسلامية - يثري المناهج الدراسية ليجعلها أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب الأكاديمية والمهنية.

أ. يدمج المنهج الحديث المهارات اللغوية الأربع بطريقة متوازنة دون إعطاء الأولوية لأي منها .
ب. مرن وقابل للتكيف، على سبيل المثال: يركز منهج المدارس الدينية (البيسانترين) بشكل أكبر على النصوص الدينية، بينما قد يركز منهج المدارس العامة على اللغة العربية لأغراض الأعمال/السياحة.
ج. التعلم القائم على المشاريع الذي يدمج المهارات اللغوية مع مشاريع حقيقية وذات مغزى ويركز على احتياجات الطلاب.
د. تمكين المعلمين والطلاب من اختيار المواد التعليمية التي تناسب احتياجاتهم واهتماماتهم.
هـ. التقييم الأصيل، أي تقييم قدرات الطلاب في سياقات حقيقية.

٤. دمج التكنولوجيا

أصبح دمج التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية استراتيجية مهمة لتحسين فعالية وجاذبية عملية التعلم. يتيح استخدام الوسائط الرقمية ومنصات التعلم الإلكتروني والتطبيقات المحمولة والذكاء الاصطناعي (AI) تعلمًا أكثر تفاعلية وتخصيصًا ومرونة. تشير الدراسات الحديثة إلى أن استخدام التكنولوجيا القائمة على الذكاء الاصطناعي، مثل معالجة اللغة الطبيعية(NPL) ، أصبح أحد الحلول الرئيسية في دعم تعلم النحو والصرف. يفتح هذا المزيج فرصًا جديدة لتحسين فهم الطلاب للثراء اللغوي للغة(Hajar & Qohar 2024). كما يسهل دمج التكنولوجيا أساليب التعلم المختلط والفصول الدراسية المقلوبة، مما يوفر مساحة أكبر

للطلاب للوصول إلى المواد خارج الفصل الدراسي. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات، مثل محدودية البنية التحتية، والفجوة الرقمية بين المؤسسات، والحاجة إلى تعزيز كفاءات المعلمين في مجال محو الأمية الرقمية حتى تدعم التكنولوجيا الأساليب التقليدية بدلاً من مجرد استبدالها (Hidayat, 2024) .

آفاق وتحديات الدراسات العليا في معالجة الخطاب الأكاديمي العالمي

تلعب الدراسات العليا دورًا مهمًا في معالجة القضايا الأكاديمية على المستوى العالمي، لا سيما في مجال تدريس اللغة العربية. ومن منظور الفرص، فإن المشاركة في المناقشات الأكاديمية الحالية توفر فرصة كبيرة للابتكار. ولا يقتصر دور طلاب الدراسات العليا والباحثين على تلقي المعرفة فحسب، بل يمكنهم أيضًا أن يصبحوا مبدعين لمعرفة جديدة من خلال البحث متعدد التخصصات، واستخدام التكنولوجيا الرقمية، وتطوير أساليب التعلم التي تلبي متطلبات العصر. كما أشار إيفوفن (٢٠٢٠) في دليل أخلاقيات البحث والنزاهة العلمية، فإن المشاركة النشطة في الحوار العالمي يمكن أن تعزز قدرة الأكاديميين على تقديم مساهمات أصلية تلبي المعايير الدولية، مع تعزيز صورة المؤسسات على الساحة الدولية.

ومع ذلك، فإن هذه الفرص لا تخلو من التحديات. أحد التحديات الرئيسية هو كيفية ربط النظريات والنماذج العالمية بالاحتياجات المحلية والسوق الأكاديمي الوطني. تنشأ العديد من النظريات التربوية أو المنهجية من الفكر الغربي في سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة، لذا فإن تنفيذها في إندونيسيا غالبًا ما لا يسير بسلاسة. في تعليم اللغة العربية، على سبيل المثال، تحتاج النظرية البنائية أو النهج التواصلي لتعليم اللغة إلى التكيف مع تقاليد التعلم التي لا تزال تركز على الجوانب النحوية والنصية. وهذا يتماشى مع النتائج التي توصل إليها جودفري سميث (٢٠١٣) في كتابه "النظرية والواقع"، والتي تظهر أن تطبيق النظرية العلمية يتطلب دائمًا التكيف مع السياق الاجتماعي والثقافي المحلي. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما يتطلب السوق الأكاديمي على المستوى الوطني منشورات تستند إلى معايير كمية معينة، بينما تركز المناقشات العالمية على التنوع المنهجي والابتكار في النظرية. يمثل هذا التناقض تحديًا للطلاب الدراسات العليا للبقاء على صلة بالمستوى المحلي مع الاستمرار في المنافسة على المستوى العالمي.

الخاتمة

أثرت ديناميكيات النقاش الأكاديمي المعاصر، لا سيما بين نماذج الوضعية والبنائية، تأثيراً كبيراً على اتجاه وجودة البحوث وممارسات تعليم اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا. وقد فتح هذا النقاش المجال لتطوير منهجيات أكثر تنوعاً، تركز على النهج الكمية الموضوعية والفهم النوعي السياقي. على الرغم من أن التجزئة المنهجية غالبًا ما تشكل تحديات، إلا أن ظهور الأساليب المختلطة أصبح جسرًا يسمح بدمج كلا النهجين، مما يجعل البحث أكثر شمولية وقابلية للتطبيق في ممارسات التعلم.

بالإضافة إلى ذلك، يوفر الانفتاح على المنظورات متعددة التخصصات فرصًا كبيرة للابتكار، لا سيما في تقديم نماذج لتعلم اللغة العربية تتماشى مع الاحتياجات العالمية دون إهمال السياق المحلي. ومع ذلك، من ناحية أخرى، تنشأ تحديات في مواءمة النظرية العالمية مع الاحتياجات المحلية ومتطلبات السوق الأكاديمية، مما يتطلب من طلاب الدراسات العليا أن يكونوا أكثر تكيفًا ونقدًا في إدارة الخطاب الأكاديمي. تظل آفاق التطور العلمي مفتوحة على مصراعيها، خاصة إذا كانت أبحاث الدراسات العليا موجهة نحو تكامل المعرفة متعددة التخصصات، وتطبيق التكنولوجيا الرقمية، والالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية والنزاهة العلمية.

وبالتالي، لا ينبغي النظر إلى النقاشات الأكاديمية المعاصرة على أنها عقبات، بل كمحفزات لتعزيز البحوث والممارسات التعليمية في اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا. وتتمثل الآثار الاستراتيجية في ظهور ابتكارات منهجية، وزيادة أهمية التعلم، ومساهمات ملموسة في تطوير الخطاب الأكاديمي العالمي الذي يظل قائماً على الاحتياجات والهويات المحلية.

المراجع

Anggoro, B. K., Hubeis, M., & Sailah, I. (2018). Information system interoperability maturity model. *Bulletin of Social Informatics Theory and Application*, *2*(1), 22-33. https://doi.org/10.31763/businta.v2i1.103

Aulia Ramadhani, & Agung Winarno. (2024). Transformasi Pembelajaran Dengan Teknologi: Analisis Kritis Dari Lensa Teori Post-Positivisme, Kritis, Dan Konstruktivisme. *Akhlak : Jurnal Pendidikan Agama Islam Dan Filsafat*, *2*(1), 312–323. https://doi.org/10.61132/akhlak.v2i1.399

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Sage.

Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (2018). *The Sage Handbook of Qualitative Research* (5th ed.). Sage.

Dörnyei, Z. (2007). *Research methods in applied linguistics: Quantitative, qualitative, and mixed methodologies*. Oxford University Press.

Febriani, S. R., Asrori, I., & Sutaman, S. (2025). Enhancing Arabic Language Proficiency through Nested Curriculum Integration: A Qualitative Case Study at Diniyyah Puteri Padang Panjang, Indonesia. *Jurnal Pendidikan Islam*, *14*(1), 129–147. https://doi.org/10.14421/jpi.2025.141.129-147

Field, A. (2009). *Discovering statistics for SPSS* (3rd ed.). SAGE Publications.

Fauzi, M. F., Murdiono, M., Anindiati, I., Nada, A. L. L. I., Khakim, R. R., & Mauludiyah, L. (2020). Developing Arabic Language Instructional Content in Canvas LMS for the Era and Post Covid-19 Pandemic. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *3*(3), 161-180. https://doi.org/10.22219/jiz.v3i3.15017

Godfrey-Smith, P. (2013). *Theory and Reality: An Introduction to the Philosophy of Science*. University of Chicago Press.

Hajar, H. I., & Qohar, H. A. (2024). Pendekatan Inovatif untuk Mengatasi Tantangan Pembelajaran Nahwu dan Sharaf bagi Peserta Didik. *Ranah Research: Journal of Multidisciplinary Research and Development*, *6*(6), 2995–3009. https://jurnal.ranahresearch.com/index.php/DOI:https://doi.org/10.38035/rrj.v6i6https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Hanafi, Y., Taufiq, A., Saefi, M., Ikhsan, M. A., Diyana, T. N., Thoriquttyas, T., & Anam, F. K. (2021). The new identity of Indonesian Islamic boarding schools in the "new normal": the education leadership response to COVID-19. *Heliyon*, *7*(3), https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e06549

Hidayah, N., Ridwan, N. A., Mahliatussikah, H., Dariyadi, M. W., & Bekhoula, B. (2020). Akuarintar as a Media in Arabic Teaching and Learning for Deaf Towards Sustainable Development Goals (SDGS) 2030. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *3*(3). https://doi.org/10.22219/jiz.v3i3.13921

Hidayat, H. (2024). *Tantangan dan solusi literasi digital guru bahasa Arab dalam penggunaan e-learning*. Jurnal Pendidikan dan Teknologi, 8(2), 56-75.

Iphofen, R. (2020). *Handbook of Research Ethics and Scientific Integrity*. Springer International Publishing.

Nurhadi, N., & Hilmi, D. (2022). Reform for The Development of Digital Arabic Language Teaching Materials Based on Constructivism Theory. *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *5*(3), 285–300. https://doi.org/10.22219/jiz.v5i3.22872

Nuzuli, Z. (2025). Implementasi Kurikulum Merdeka dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Peluang dan Tantangan. *Jurnal Ilmiah Guru Madrasah*, *4*(1), 92–105. https://doi.org/10.69548/jigm.v4i1.43

Yannuar, N., Iragiliati, E., & Zen, E. L. (2017). Bòsò Walikan Malang's address practices. *GEMA Online® Journal of Language Studies*, *17*(1). 107-123. http://doi.org/10.17576/gema-2017-1701-07